

بحار الأنوار

[121] فيحرسهم " فوقاه ا سيئات ما مكروا " أي شدائد مكرهم، وفي الخصال (1) عن الصادق (عليه السلام) قال: عجت لمن يفرع من أربع كيف لا يفرع إلى أربع إلى قوله (عليه السلام): وعجت لمن مكر به كيف لا يفرع إلى قوله تعالى: " وافوض أمري إلى ا إن ا بصير بالعباد " فاني سمعت ا بعقبها " فوقاه ا سيئات ما مكروا " ا حفيظ عليم " (2) أي رقيب على أحوالهم وأعمالهم فيجازيهم بها " ف ا هو الولي " قيل جواب شرط محذوف مثل إن أرادوا وليا بحق ف ا هو الولي بالحق " وهو يحيي الموتى " هو كالتقرير لكونه حقيقا بالولاية " عليه توكلت " أي في مجامع الامور " وإليه انيب " قيل أي أرجع في المعضلات " وما عند ا " (3) أي من ثواب الآخرة " خير وأبقى " لخلوص نفعه ودوامه " ألا إلى ا تصير الامور " (4) بارتفاع الوسائط والتعليقات، وفيه وعد ووعد للمطيعين والمجرمين، وفي الكافي عن الباقر (عليه السلام) قال: وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية " ألا إلى ا تصير الامور " " فمن يملك لكم من ا شيئا " (5) أي فمن يمنعكم من مشيته وقضائه " إن أراد بكم ضرا " أي ما يضركم كقتل أو هزيمة وخلل في المال والأهل أو عقوبة على التخلف " أو أراد بكم نفعاً " أي ما يضاد ذلك " لكيلا تأسوا " (6) أي أثبت وكتب ما أصابكم لئلا تحزنوا " على ما فاتكم " من نعم الدنيا " ولا تفرحوا بما آتاكم " أي أعطاكم ا منها فان من علم أن الكل مقدرهان عليه الامر

(1) الخصال ج 1 ص 103 (2) الشورى: 6 - 10

(3) الشورى: 36 (4) الشورى: 53 (5) الفتح: 11 (6) الحديد: 23.